بسم الله الرحمن الرحيم

٤ نوفمبر ٢٠١٠م

.انت تحتاج إلى بداية جديده (٨)

. الرزق (٥)

.اسرار الرزق - كيف تضاعف دخلك ؟

نتعلم اليوم إن شاء الله من القرآن والسنه عن مفاتيح الرزق التي تجلب الرزق - الذي وعد الله من قلبه برأ من استمدار بجنة الرزق وتكفل لمن اتبعه بأن يرزقه الرزق الواسع .

(المفاتيح) الاسباب : السبب الاول : تقوى الله تعالى .

س ماهي معنى كلمة التقوى في الاسلام ؟

ج التقوى هي أن تجعل بينك وبين ما يضرك وقاية تحول بينك وبين أن تفعل ما يأمرك به الله وتجتنب ما نهاك عنه . فلا يجدك حيث نهاك ولا يفتقدك حيث أمرك

ومن التقوى قال السلف : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

قال تعالى في سورة الاعراف (٩٦)

المعادلة : الايمان والتقوى = بركات من السماء والارض

" " = بركات على الوافر والقليل وصورها واشكالها ما

يحيده الناس وما يتخيلونه - وعالم يتهيأ لهم في واقع ولا خيال .

. تعوق الله يقظة تصون عن الاندفاع والتهور في دفعة الحركة ودفعة الحياة .

حيه تسير الحياة عاصفة في الأرض - متطلعة إلى السماء - متحررة من الهوى والطغيان عابدة خاشعة لله . فتسير مستحقة مدد الله بعد رضاه . فلا جرم تحفظ البركة ويعيش الخير وتظلل الفلاح . هذه البركات التي يعد الله بها الذين يؤمنون ويتقون

. هي بركات تشمل الفواعل والوسائل وصورها واشكالها البركات في الانتاج - بركات الإيراد - الأسس - بركات في الجهد - بركات في البركة الزمنية - بركات في المشاعر - بركات في النفوس -

. والسؤال هو : لماذا تكون أمم المسلمين مضيعة عليهم في الزمن ولا يجدون إلا الجدب ؟ وترى أمماً لا يؤمنون ولا يتقون مفتوحة عليهم في الزمن وفيرة ؟ فأين هذا القانون ؟

إنه معظم المسلمين لا مؤمنون ولا متقون - لأنهم لو كانوا مؤمنون ومتقون لفتح الله عليهم البركات ولكنه الجدب والفقر ؟ ∴ لا إيمان ولا تقوى .

حيه يخاف المسلم على رزقه فيبذل نفسه لربه في العمل وينافق ويراوغ فإنه بهذا لا يحقق الإيمان بوحدانية الله وبذلك يغلق على نفسه باب الخيرات . ويوم كان المسلمون الأولون مؤمنين متقين - فاضت عليهم البركات وفتحوا مشارق الأرض ومغاربها أما الآخرون فإنهم في اتساع وسعة الزمن ولهذا فإنه كان الزمن واسع ولكن لا أمن ولا رضى ولا صلاح بل شقاء وحزن وهم ووحدة واغلال واسع ∴ لا بركات حقيقية

وفي سورة الطلاق آية الرزق المرتبط بالتقوى

" ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب "

- تقوى الله = مخرج من الضيق في الدنيا وفي الآخرة .
- رزقا من حيث لا يقدر ولا ينتظر . . } تقرير عام وحقيقة لكل

- كل من يتقي الله ولا يزم مرضاته فإنه يجعل له مخرجا في الدنيا والآخرة ومن

جملة ثوابه أنه يجعل له فرجا ومخرجا من كل شدة ومشقة ويسوق له

الرزق من حيث لا يحتسب .

وإذا كانت تقوى الله تضمن للعبد المخرج من ضوائق الدنيا والآخرة ورزق الله

الذي لا ينتظر . فلنشمر لهذه التقوى ولنحافظ عليها . لماذا ؟

لأن أعظم ما يجعل المؤمن صامدا صابرا هو الثقة أن له مخرج من كل ضيق

لأن الشدائد هي سبب تدمير الإنسان معنويا ونفسيا ودينيا وصحيا

فهذا الإيمان بأن المخرج هو أعظم ما يأمل إليه البشر .. وحافظ لتقوى تضمن هذا المخرج

وأيضا الرزق الذي لا ينتظر وهذا أيضا هو ما يأمل إليه كل إنسان . لأن الرزق

غير المنتظر هو رزق عظيم وأعظم من المنتظر .

∴ هذه دعوة إلى تقوى الله في السر والعلانية لأنها طريق تفريج الكرب

ومنحه الرزق الذي يرسله أرحم الراحمين من وسائل وأسباب لا يعلمها

إلا أرحم الراحمين

ولنتعلم قصة عبد "من يتقي الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب"

إنه عم أحمد رئيس العمال في مصنع النسيج الذي عمل ٢٠ عاما فزاد مرتبه مع الأرباح لثلاثة وكان عنده ٣ أولاد في الثانوي والجامعة.

ثم تم بيع المصنع لشركة أجنبية وتسريح العمال القدامى لأنهم ليس لهم دراية بالماكينات الحديثة والكمبيوتر.

فانتظر عم أحمد ليتقن أنه يزحس عن أي عمل في شركة خاصة فلم يجد إلا حارس ليلي أمن. يسهر طوال الليل يحرس الشركة وكان لاحظ أن هناك بضائع تنقل لمخازن فحاول أن يسأل عن هذه البضائع - فزجروا طرده لأنه يتدخل فيما ليس له شأن. وعاد إلى المنزل يرى أبناءه في حاجة إلى الملابس والطعام وكان لا عمل. لم يفقد الأمل في الله بل إزداد الدعاء وهداية الفجر.

وكانت زوجته تلومه على فقد العمل في الحراسة الليلية وتقول له لا تتدخل فيما لا يعنيك هذه الفرصة.

وبعد محاولات عديدة للحصول على العمل بدون فائدة. اتصل به أحد المعارف في مصنع النسيج وأخبره أنه اختلف مع الشركة القديمة وأنه سيقيم مصنعا خاصا به ويريده أن يكون المشرف العام على المصنع وله جزء من أرباح المال. فجمع العمال القدامى وبدأ المصنع وبارك الله فيه وعادت عليه بدخل كبير وعاد في مركز "نائب المدير للشؤون الصيانة والإنتاج" ومع الوقت بدأ اسم المصنع يتسع في السوق وأصبح عم أحمد بعد خمس سنوات من الأغنياء ولكنه ظل متواضعا تربيا بالله (وتقول إنه مخرج الله لا يحتسب أحمد ورزقه الله لا يعلمه أحد)

لمدة سنتين حتى عاد به الحال فكان يشتغل عامل نظافة في أحد الفنادق بدون أجر لشركة أجنبية

مع رجل أعمال كبير

المفتاح الثاني

التوكل على الله : الاستغفار والتوبة

من الاسباب التي تجلب الرزق: الاستغفار والتوبة . لقول تعالى مخبرا عن نوح عليه السلام لنوح (١٠ - ١٢))

إنه الاستغفار ينزل به الرزق والمطر . إنه المطر يتبعه الزرع والثمار والانهار الجارية وأيضا الاستغفار هو طريقه زيادة الاموال والبنين

وإنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج يستسقي بالناس فلم يزد على الاستغفار حتى رجع . فقيل له : ما سمعناك استسقيت فقال : طلبت الغيث بمفاتيح السماء التي ينزل بها المطر ثم قرأ "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا").

وشكا رجل إلى الحسن البصري الجدب فقال له : استغفر الله

وشكا آخر " " " الفقر " " : استغفر الله

وقال له آخر : ادع الله أن يرزقني ولدا " " : استغفر الله.

فقالوا له في ذلك : أتاك رجال بأنواعا فأمرتهم كلهم بالاستغفار؟ فقال ما قلت من عندي شيئا . ولكنه تعالى قال : سورة نوح ١٠/٩

إنه الخير عند الله في السماء . يمكنه من الناس لذنوب أحدثوها وفضائح وجرائم ولولا الشيوخ والاطفال والبهائم لصب الناس المطر صبا بالسيل الجدب ولكنه الاستغفار لرب لغفر الذنوب ثم ليفتح ابواب رحمته ويرزق الناس كل ما يريدون من اموال وبنين وثمار .

في سورة هود (٣)

الاستغفار والتوبة = المتاع الحسن + يؤت كل ذي فضل فضله

= { ولكل حالة لبقه
وعجوزه بالاثم
ورعشة في النية
ثم عمل اعمال الطاعة } = العدل والرضا والطمأنينة القلب الى العاقبة والاتصال بالله

وليؤت كل ذي فضل فضله = خيرة الدنيا والآخرة

= اتصال بالله ورضى نفس وارتياح شعوري

في سورة هود (٥٢)

ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة الى قوتكم

ادرار المطر

انه الاستغفار والتوبة ⟸ نظافة القلب والعمل الصالح ⟸ صحة في الجسم بالاقتصار

على الطيبات وراحة الضمير وصدور الاعصاب والاطمئنان الى الله والثقة برحمة الله

⟸ صحة في المجتمع.

انه سيدنا هود يأمر اهله بالاستغفار والتوبة لان هذا تكفير للذنوب

وهذا يؤدي الى أن ييسر الله عليه رزقه ويسهل عليه امره

وقال صلى الله عليه وسلم "من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم

فرجا ومن كل ضيق فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب".

إنه الاستغفار ⟸ الذي يجلب الرزق ويزيده ويبارك فيه

∴ من يرغب في سعة الرزق ورغد العيش ⟸ يداوم على الاستغفار وقال رسول الله لتغفر الله ما فرط منه اليوم والليلة

٨

المفتاح (٣٦) التوكل :-

" ومن يتوكل على الله فهو حسبه " ، أي كافيه .

التوكل على الله : صدق اعتماد القلب على الله في استجلاب المصالح ودفع المضار من امور الدنيا والآخرة يقينا بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه .

التوكل على الله لا يقتضي ترك الأخذ بالأسباب لأنه الله تعالى أمر بتعاطي الأسباب كما قال تعالى "فامشوا في الأرض وابتغوا من فضله " .

القانون : المسلم مطالب بالأخذ بالأسباب مع عدم اعتماده عليها بل يعتقد أن الله هو مسبب الأسباب وأن الرزق كله لله . وأن الرزق بيد الله سبحانه وحده .

لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لو أنكم تتوكلون على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير - تغدو خماصا وترجع بطانا " .

حد التوكل : توكل حقيقي تعتمد فيه على الله اعتمادا كاملا في طلب رزقك .

إن الطير تذهب طائرة في السماء في أول النهار جائعة (خماصا) ليس في حوصلتها شيء ولكنها ستتوكل على ربها عز وجل ثم ترجع في آخر النهار وقد ملأ الطعام حوصلتها .

أن الطيور لا تبقى في أوكارها ولكن تغدو لطلب الرزق تطير مسافات وتجتهد في البحث عن الرزق ثم تعود لأوكارها وهذه هي الأماكن التي تطمئن .

∴ السعي في الأرض + الثقة برزق الله . = التوكل على الله .

لهذا التوكل هو مفتاح رزق الله .

المفتاح الرابع : صلة الرحم .

. إن صلة الرحم التي ذكرها الله على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره ، فليصل رحمه ."

" من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره - فليصل رحمه ."

" من سره أن يمد له في عمره ويوسع عليه في رزقه ويدفع عنه ميتة ٢

السوء - فليتق الله وليصل رحمه "

∴ صلة الرحم = البسط في الرزق - زيادة في العمر - ودفع ميتة السوء

من هم الأرحام ؟

الأرحام هم الأقارب وهم من بنيك وبنوهم نسب سواء كنت

تحرم أم سوا سواء كانوا ذا محرم أم لا

كيف الصلة = الزيارة والاتصال والسؤال وتفقد الأحوال والتصدق

على فقيرهم - والتلطف مع غنيهم واحترام كبيرهم .

واستضافتهم وحسن استقبالهم ومشاركتهم في أفراحهم والمواساة

في الأحزان والدعاء وسرعة الصدر واجابة الدعوة وعيادة المرضى

والأمر بالمعروف - ونهي المنكر .

المفتاح الخامس : ترك المعاصي والاستقامة على دينه وطاعته

يجب أن نوقن أن رزق الله لا يتيسر لك بطاعته الرزاق

وأن معصية الله سبب منع الرزق

إن المعاصي والذنوب من أكبر أسباب انحباس الرزق - ولعل المعجزة

في محو آية (الليل ١٦) . المعنى لو استقام القوم على طريقة الجهد

والإيمان لأرسل 9 وكاثفا مؤنثة طائفة - لوسعنا عليهم في الدنيا

وبسطنا لهم في الرزق.

إنه ما عند الله لا ينال إلا بطاعته . وقال تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم

ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " إنه كفر النعم بالمعاصي وعدم شكر الله -

وهذا باب الرزق.

وقال تعالى " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "

المفتاح الرابع التفرغ للعبادة

وهذا ليس معناه ترك الكسب والانقطاع عن طلب الرزق والجلوس في المساجد ليل نهار، وإنما معناه أن يكون العبد جامع القلب والجد اتجاه العبادة خاشعاً خاضعاً مخلصاً لله في أقواله وأفعاله.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- "إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا لا تفعل ملأت يدك شغلاً ولم أسد فقرك"

٢- "يقول رسول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يدك رزقاً، يا ابن آدم لا تباعدني فأملأ قلبك فقراً وأملأ يدك شغلاً".

∴ حتى يكون مخلصاً لله خاشعاً له في عبادته ومعاملاته ← حتى القلب بالغنى

حتى تأتيه بالرزق

لأن الله هو الرزاق المالك لكل شئ

يكبر الرزق لمن يكون صادقاً مخلصاً لربه الذي يعبده

ولتكرار الرزق هنا هو أيضاً سد الفقر وعدم الحاجة إلى الناس وهو الستر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض وإنما الغنى غنى النفس

هذا هو غنى القناعة، غنى الرضا

غنى الاعتزاز بالنفس

وهو الغنى الحقيقي الذي لا يجوع العبد الذي لربه جائعاً.

الدعاء

الدعاء هو الملاذ والمعاذ

. فإذا صنع الله عليك رزقك وعظم عليك همك وكثر عليك دينك

↓

فأفزع بالذي لا يرد الدعاء

↓

افزع بالذي لا يرد الدعاء

↓

اسأل الله جل جلاله وهو الكريم الجواد

↓

الله ... وما وقف أحد ببابه فنحاه

↓

الله ... فما رجاه عبد فخيب أمله في دعائه ورجاه

دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجده يوما فنظر فإذا بأحد أصحابه وحيدا في ساعة لا يجلس فيها في المسجد - فسأله ما الذي أجلسك يا أبا أمامة ؟ ما الذي أجلسك في هذه الساعة ؟ فقال يا رسول الله هموم أصابتني وديون لزمتني . أصابني الهم وغلبني الدين الذي هو هم الليل وذل النهار. فقال صلى الله عليه وسلم (ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن أذهب الله همك وقضى دينك). قال بلى يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم (قل إذا أصبحت وإذا أمسيت : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال)

تعلق ابو امامه ثم مضى فالتقاه النبي صلى الله عليه وسلم بعدها بأيام

فقال: ما خبرك يا ابا امامه.

قال: قُضي ديني وفرج همي.

لقد قضى الله دينه من رزقه الواسع فكان تفريج الهموم.

يوم خرجت الكلمات من قلب صادق يعلم أن الله على كل شئ قدير

فالدعاء سبيل الله المتين - عصمه بالذي قال: ردد صباحا ومساءً: اياك

نعبد واياك نستعين.

فإذا أراد الله ان يرحم المهموم والمغموم والمصَرعليه في الرزق

↓

الهمه الدعاء وسرح صدره بسؤال الله جل وعلا

↓

لان الله له خزائن السموات والارض

↓

لان الله هو الغني وكلنا فقراء

↓

لانه (ما عندكم ينفد وما عند الله باقٍ)

فالتمسك بالدعاء لله ان يرزقنا الرزق ومعه البركه. ولندعو ونحن

مستيقنين بالاجابه ولندعو لا نستعجل رزق الله ابداً ولنكثر والقين

بما عند الله اكثر مما عندنا ولنكرر الدعاء فهو سبب اعظم رزق الله لنا

M. Sally
Nov. 2010.

وإذا راجعنا أسباب الرزق التي تعلمناها وهي:

- تقوى الله - التوكل على الله - الاستغفار والتوبة إلى الله - ترك المعاصي الامتثال في الأعمال والأقوال - صلة الأرحام طاعة الله سبحانه وتعالى والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى.

نلاحظ أن كلها أسباب تتعلق بالإيمان بالله وطاعة أوامر الله واجتناب نواهيه لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" من أصبح الآخرة أكبر همه - جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة . ومن كانت الدنيا أكبر همه - فرق عليه شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله له "

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اطلبوا الحوائج بعزة النفس "

طالما أنك تؤمن أن الطاعة هي طريق الرزق من الرزاق فلماذا تذل نفسك للعبيد - تتملقهم وتتقرب لهم - وتضحي أعلى من همتك.

أبدا - ولتعلم أن القرب من الله وطاعته ولقاءه والتوبة إليه هي أسباب ومفاتيح الرزق ← فكلنا أغنياء النفس - ولتعد أنفسنا بأنه يكون ربنا فقط هو من نطلب منه الرزق ونتذلل له لأنه المالك لكل شيء

أما العبيد أمثالنا فكلنا جميعا فقراء إلى الله الغني الحميد.

وهذا عبد الله أبو حازم ليلتقي بعبد الملك بن مروان. فقال له سلني حاجتك. فقال أبو حازم رفعني إلى من هو أقدر عليك مني فما أعطاني من قبلك وما منعني من قبلك ما أتيت إليك